

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في حفل توزيع المكافآت على الفائزين بجائزة كمال يوسف الحاج

أيها الأصدقاء

أحياء... ولو رحلوا

وهذا كبير منهم اسمه: كمال يوسف الحاج

فيلسوف، معلّم، وطني كبير، لبناني أصيل، وشهيد من أجل الكلمة والحرية.

دورنا، أيها الأصدقاء، هو الإجابة على السؤال الآتي: كيف تتعرّف الأجيال الجديدة

الى رجل بضخامة هذا الرجل وثقافته؟

وكيف يمكننا أن ننشر أفكار هذا الرجل ومبادئه، بين طلاب المدارس والجامعات؟

وبأية وسيلة، نستطيع أن نعبيء الذاكرة بوجوه حضارية، بدل أن نُدخل إليها الأحداث

الدموية المؤلمة: حروب، صراعات، عنف...؟

هذا هو جوهر لقائنا الليلة، لهذا أناديكم أيّها الطلاب الى وعي ثلاثة أمور جوهرية.

1- لبنان ليس، كما يصوّره البعض، وطن الفساد والعنف والنفائيات والعمته. بل على

العكس، هو وطن جبران وسعيد عقل وكمال يوسف الحاج، وفيروز ووديع الصافي

وصباح... هو وطن الحرية والجمال والمحبة.

2- لبنان ليس رجال سياسة ومسؤولين يتبادلون التهم ويتراشقون بنعوت الفساد والنهب

والعمالة. لبنان هو أقلام تعرف أن تحاور، أن تناقش، أن تعبّر عن قيم وطنية يمكن

أن نواجه بها العالم وننتصر.

3- لبنان ليس تاريخاً دمويّاً. صحيح، أن الشهداء يملأون الشوارع والقلوب والبيوت،

ولكن، تجاه كل شهيد، تعلق إشارة حرية وأرزة كرامة. وكمال يوسف الحاج نموذج

لهؤلاء العظماء.

فثابروا على التعرّف الى لبنان – الحضارة، اخلعوا عنكم أثواب التخلف والجهل
والطائفية. ولا تنسوا، أن منكم سيكون لنا قادة يتّجهون بالوطن الى الخير والسلامة.
فشكراً للمؤسسة، لبيت الفكر، لهيئة التنظيم، للجنة التحكيم، ولمن حلّ ودرس وصحّح.
ومبروك للفائزين، والى سنة جديدة.
وأهلاً وسهلاً بكم.